وادخل جنته من غير سخط انه جواد كريم قوله واسكنه فسيح الجنان اى الجنان المتسعة قوله انه على ما يشاء اى يريد وانما فسرت المشيئة بالارادة التى هى تخصيص الحكم صاحب الطرفين باحدهما لكونها اظهر فى النفوذ والمراد بالطرفين الوجود والعدم مثلا قوله قدير اى قادر بمعنى تام القدرة قوله وبعباده اللطيف خبير جمع عبد ويجمع ايضا على عبيد واعبد وعلى غير ذلك قال الشيخ ابو على الدقاق ليس شئ اشرف من العبودية ولذا قال الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وكانت اشرف اوقاته فى الدنيا سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وسمى العبد عبدا لذلته وانقياده وقال الحكما العبودية ترك الاختيار وملازمة الذل والافتقار وقيل العبودية اربعة اشيا الوفا بالعهود والمحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود اه بقرى وقوله اشرف من العبودية قال الشنوانى وسبب اشرفية هذا الوصف ان الالوهية والسيادة والربوبية انما هى بالحقيقة لله سبحانه وتعالى لا لغيره والعبودية بالحقيقة لمن دونه ففى الوصف بها اشارة الى غاية

الى غاية كماله تعالى وتعاليه واحتياج غيره اليه فى سائر احواله ومن نظم القاضى عياض رحمه الله

ومما زادنى شرفا وتيها ... وكدت باخمصى اطأ الثريا
دخولى تحت قولك يا عبادى ... وان صيرت احمد لى نبيا اه شنوانى

قوله لطيف خبير هما اسمان من اسما الله تعالى بالاجماع واللطيف ماخوذ من اللطافة وهى فى اللغة رقة القوام وكون الشئ شفافا لا يحجب ما وراءه وفى الاصطلاح اللطيف فى جانب الله هو العالم بدقايق الامور ومشكلاتها والخبير هو العالم باعماله وباعمالهم واقوالهم وبمواضع حوائجهم وما تخفى صدورهم فهو قريب من الاول وقال البقرى اللطيف والخبير اسمان من اسماء الله تعالى ومعنى الاول هو العالم بدقائق الامور ومشكلاتها ومعنى الثانى قريب منه ويطلق اللطيف على رقيق القوام وعلى الشفاف الذى لا يحجبه ما وراءه اه فائدة عن الجوهرى ان من قال اللهم يا لطيف اسالك اللطف فيما جرت به المقادير مائة ونيفا وعشرين مرة فى كل يوم حفظه الله فى البر والبحر وحماه من جميع الافات والعاهات اه قوله بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان التوفيق لتاليف هذا الكتاب من النعم العظام فينبغى للمؤلف ان يشكر الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)